الوفد الدائم للجمهورية اليمنية لدى الوكالة الدولية للطاقة الذرية

بيان
الجمهورية اليمنية
أمام
الدورة السابعة والستين للمؤتمر العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية
25-29سبتمبر 2023،فيينا

يلقيه السفير هيثم عبد المؤمن شجاع الدين
السفير والمندوب الدائم للجمهورية اليمنية لدى وكالة الطاقة الذرية

بسم الله الرحمن الرحيم

السيدة رئيس الدورة السابعة والستين للمؤتمر العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية ،
السادة أعضاء المكتب،
السيد المدير العام ،
السيدات والسادة رؤساء وأعضاء وفود الدول المشاركة،
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،

- يطيب لي في البداية أن أتقدم باسم وفد الجمهورية اليمنية بالتهنئة لرئيس المؤتمر سعادة السفيرة هيلجا ماريا شميد السفيرة والمندوبة الدائمة لمملكة تايلاند الصديقة ولزملائي نواب الرئيس وأعضاء المكتب الكرام على انتخابهم ، ونحن على ثقة في كفاءتكم وقدرتكم على ادارة أعمال هذا المؤتمر.
- كما نتقدم بجزيل الشكر لرئيس الدورة السابقة للمؤتمر سعادة السفير اليساندرو كورتيزي السفير والمندوب الدائم لجمهورية إيطاليا الصديقة على جهوده التي بذلها خلال تراسه اعمال الدورة 66 للمؤتمر العام للوكالة ، ولأعضاء المكتب على جهودهم التي بذلوها لإنجاح أعمال الدورة السادسة و الستين للمؤتمر العام ، مشيدين بالجهود الملموسة لمدير عام الوكالة وكافة العاملين فيها في سبيل تحقيق الاهداف النبيلة التي من اجلها انشأت الوكالة خدمة للبشرية جمعاء .

السيد الرئيس ،

- نود بأسم الجمهورية اليمنية أن نتقدم بالتهنئة لمدير عام الوكالة السيد/رفائيل غروسي بمناسبة اعادة انتخابه مديرا عاما للوكالة ، وبما يؤكد الثقة الكبيرة والتقدير من قبل الدول الاعضاء للوكالة للجهود الكبيرة التي يبذلها المدير العام في سبيل تحقيق اهداف وطموحات الوكالة .

السيد الرئيس ،

- تولي بلادي اهتماما كبيرا ببرنامج التعاون التقني باعتباره الالية التي تستخدمها الوكالة لتوفير الموارد والخدمات والمعدات لسد حاجات البحث في مجال الطاقة الذرية وتنميتها وتطبيقاتها للأغراض السلمية وخاصة في المناطق الاقل نموا .

- ولقد استفادت اليمن ، ولاتزال ،في اطار اولوياتها الوطنية ، من برنامج التعاون التقني . وتحرص الجهات ذات العلاقة في الجمهورية اليمنية على الاستمرار في تنفيذ مشاريع التعاون التقني مع الوكالة برغم الظروف الاستثنائية والصعبة التي تمر بها اليمن نتيجة انقلاب مليشيا الحوثي المدعومة من ايران.
- وفي هذا المجال يجدد وفد بلادي شكره للوكالة على الجهود الحثيثة التي تبذلها والتعاون الدائم من أجل استمرار دعم مشاريع التعاون التقني المنفذة في اليمن خصوصا في مجالات علاج السرطان والزراعة والثروة الحيوانية والعلوم التكنولوجيا ، و نتطلع الى حصول اليمن على مزيداً من الدعم من الوكالة في المجالات المذكورة اعلاه وخاصة في اطار مبادرة مدير عام المنظمة لتعزيز التأهُّب العالمي للجوائح المسمى اختصاراً "زودياك" (ZODIAC) ، ونؤكد دعمنا للمبادرات الاخرى التي اطلقها المدير العام.
- واجدها فرصة للإشارة الى الاسهام الكبير الذي قامت به الوكالة من خلال دعمها لإنشاء أول مركز لعلاج السرطان بالإشعاع ووحدة للطب النووي في اليمن . ونعبر عن امتنان الحكومة اليمنية للوكالة على ذلك ، مؤكدين على حاجة اليمن الى زيادة دعم الوكالة في هذا المجال الهام نظرا لارتفاع نسبة المصابين بهذا المرض الخطير في اليمن واهمية المساعدة في انشاء مراكز لعلاج السرطان في عدة محافظات يمنية. ونتطلع الى زيارة اول فريق من الوكالة الى العاصمة المؤقتة عدن للوقف على الاحتياجات اللازمة لإنشاء وتجهيز مركز لتشخيص وعلاج السرطان في مستشفى الصداقة وبما يخفف المعاناة عن ابناء شعبنا اليمني.

السيد الرئيس

- يود وفد بلادي دعوة الوكالة الى مواصلة الجهود والعمل على ايجاد البدائل والتسهيلات اللازمة من أجل ضمان استمرار تنفيذ مشاريع التعاون التقني في البلدان التي تمر بصراعات او ظروف استثنائية ومنها بلدي اليمن. ومن هذا المنبر أطالب بان تقوم الوكالة بتشكيل فريق من سكرتارية أجهزة صنع السياسيات في الوكالة للنظر في وضع سياسات جديدة لتسهيل تنفيذ مشاريع التعاون التقني في البلدان التي تعاني من صراعات، كما نشدد على زيادة الاهتمام بمشاريع التعاون التقني وعدم المساس بها على حساب البرامج الاخرى في الوكالة.

- كما لا يفوتنا تقديم الشكر لرئاسة وسكرتارية الاتفاق التعاوني للدول العربية الواقعة في اسيا للبحث والتطوير والتدريب في مجال العلوم والتكنولوجيا النووية (عراسيا) ، على ما يبذلوه من مساعي لتنسيق الجهود بين دول الاتفاق في مجال التعاون التقني وتوفير فرص تدريب وذلك لسد احتياجات الدول العربية فيما يخص التطبيقات السلمية للتكنولوجيا النووية تحت اشراف الوكالة.

السيد الرئيس ،

- تعبر الجمهورية اليمنية عن القلق من اعادة فتح ايران قضايا منفصلة تتعلق بالتزاماتها الدولية الملزمة قانونًا بموجب معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية واتفاق الضمانات الموقع مع الوكالة، مما يعكس عدم رغبة ايران في العودة الى خطة العمل الشاملة المشتركة ، الامر الذي يمكنها من تطوير برنامجها النووي لأغراض غير سلمية ونعبر هنا عن شكوكنا من أن الفترة الطويلة من المفاوضات للعودة للاتفاق النووي، قد استغلتها إيران في تطوير برنامجها النووي ، ما يعني أن أي اتفاق جديد مع ايران سيكون غير فعال . ونجدد تأكيدنا على أن أي اتفاق جديد مع إيران، لابد أن يتضمن إجراءات لإزالة كافة الشواغل المتعلقة ببرنامجها النووي، وبرنامجها للصواريخ الباليستية، وتدخلاتها في شئون دول الاقليم.
- كما انه ليس من المقبول استغلال إيران عدم التوصل لاتفاق بشأن خطة العمل الشاملة المشتركة للتهرب من التزاماتها والاضرار بمنظومة عدم الانتشار النووي. اضافة الى ان الاستنتاج الذي توصلت اليه الوكالة حول انها ليست في وضع يمكنها من تقديم تأكيدات بأن برنامج إيران النووي هو برنامج سلمي حصري يضعنا جميعا امام تحدي لا يمكن تجاهله بشأن نوايا ايران والخطر الذي يمثله برنامجها النووي.

السيد الرئيس ،

- تدعم الجمهورية اليمنية كافة الخطوات التي تقوم بها الوكالة لتعزيز نظام واجراءات الامن النووي والتي تهدف الى منع وصول المواد النووية للجماعات الارهابية ، ومكافحة الاتجار غير المشروع بالمواد النووية المشعة. وتؤيد بلادي كافة المبادرات الرامية إلى الحد من انتشار الأسلحة النووية وإنشاء مناطق خالية من أسلحة الدمار الشامل خاصة في منطقة الشرق الأوسط .

السيد الرئيس

- ترحب بلادي بنتائج الدورة الثالثة للمؤتمر الخاص بإنشاء منطقة خالية من الاسلحة النووية وغيرها من اسلحة الدمار الشامل في الشرق الاوسط التي عقدت برئاسة الجمهورية اللبنانية الشقيقة ونتطلع الى عقد الدورة الرابعة للمؤتمر برئاسة ليبيا الشقيقة وندعو كافة الدول الى المشاركة في هذا المؤتمر والاسهام بإنجاحه.
- في الوقت الذي انضمت فيه جميع الدول العربية إلى معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية وأكدت على استعدادها الدائم لاتخاذ الإجراءات الرامية إلى إنشاء منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط ،لاتزال إسرائيل ترفض الانضمام إلى معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية ولم تخضع كافة منشأتها النووية لاتفاق الضمانات الشامل للوكالة الدولية للطاقة الذرية ، ولم تستجيب لجميع المبادرات الدولية الهادفة إلى تحقيق عالمية معاهدة عدم الانتشار ونزع السلاح النووي في منطقة الشرق الأوسط الأمر الذي ضاعف من حالة عدم الاستقرار والامن في هذه المنطقة الهامة والحيوية من العالم.

السيد الرئيس ،

- في الختام يود وفد بلادي أن يتوجه بجزيل الشكر وعميق الامتنان للوكالة الدولية للطاقة الذرية ومديرها العام وجميع العاملين لاستجابتهم وتعاونهم مع الجمهورية اليمنية من خلال مشاريع التعاون التقني في شتى مجالات الاستخدامات السلمية للطاقة الذرية.
- كما يود وفد بلادي أن يكرر تمنياته لكم شخصيا وللسادة أعضاء المكتب الكرام بالتوفيق والسداد ولمؤتمرنا هذا الخروج بقرارات تعزز المكانة المرموقة للوكالة وأهدافها السامية لما فيه خير ورخاء وامن واستقرار شعوب العالم اجمع.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،

شكرا السيد الرئيس